

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(338) وانه قال: تفقهوا وإلا فأنتم أعراب جهال. وروي أنه قال: منزلة الفقيه في هذا الوقت، كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل. وروي أن الفقيه يستغفر له ملائكة السماء، وأهل الأرض، والوحش والطير، وحياتان البحر. وعليكم بالقصد في الغنا والفقر، والبر من القليل والكثير فإن الله تبارك وتعالى يعظم شقة (1) والتمر، حتى تأتي يوم القيامة كجبل أحد. إياكم والحرص والحسد، فإنهما أهلكا الأُمم السالفة، وإياكم والبخل، فإنه عاهة لا يكون في حر ولا مؤمن، انه خلاف الإيمان. عليكم بالتقية، فإنه روي: من لا تقية له لا دين له (2)، وروي: تارك التقية كافر، وروي: إتق حيث لا يتق. التقية دين (3) منذ الدهر الى آخره. وروي أن أبا عبد الله (عليه السلام) كان يمضي يوماً في أسواق المدينة، وخلفه أبو الحسن موسى (عليه السلام)، ف جذب رجل ثوب أبي الحسن، ثم قال له: من الشيخ؟ فقال: " لا أعرف ". تراوروا تحابوا، وتمافحوا ولا تحتشموا، فإنه روي المحتشي (4) والمحتشم في النار. لا تأكلوا الناس بآل محمد (صلى الله عليه وآله) فإنه التآكل بهم كفر. لا تستقلوا قليل الرزق فتحرموا كثيره. عليكم في الأمور الكتمان في الأمور الدين والدنيا، فإن روي أن الإذاعة كفر، وروي أن المذيع والقاتل شريكان، وروي، ما تكتمه من عدوك، فلا يقف عليه واليك. لا تغضبوا من الحق إذا صدعتم به. ولا تغرنكم الدنيا، فإنها لا تصلح لكم، كما لم تصلح لمن كان قبلكم ممن اطمأن إليها. _____ (1) الشَّقَّة: نصف الشيء " القاموس المحيط - شقق - 3: 250 ". (2) ورد في الكافي 2: 172|2 " ولا دين لمن لا تقية له ". (3) في نسخة " ش: " روي التقية ديني. (4) يقال: تحشيت من فلان أي تدممت منه. " لسان العرب - حشا - 14: